



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5050

التاريخ : الخميس 2019/10/3

الفبر الرئيسي



نادي الأسير الفلسطيني: 73 أسيراً
استشهدوا جزاء تنكيل الاحتلال المتعمد
منذ عام 1967

... ص 3

أبرز العناوين



عباس يهنئ نظيره الإسرائيلي بحلول رأس السنة العبرية

الحية: حماس تريد انتخابات شاملة عامة "تشريعية" و"رئاسية" و"مجلس وطني"

السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة: تطورات أمريكا و"إسرائيل" الداخلية ستعيق صفقة القرن

مبعوثة الاتحاد الأوروبي للسلام: الأغوار منطقة مهمة لدولة فلسطين المستقبلية

بدء جلسات الاستماع لنتنياهو في ملفات الفساد والمحامون ينفون احتمال صفقة ادعاء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يهنئ نظيره الإسرائيلي بحلول رأس السنة العبرية
4	3. اشتية يدعو الكونجرس للضغط على إدارة ترامب للتراجع عن الخطوات الأحادية بحق الفلسطينيين
5	4. عريقات: استراتيجيتنا تستند للعديد من الركائز أهمها بناء مؤسسات الدولة
5	5. اشتية يفتتح "أيام فلسطين السينمائية" ويؤكد أنها تعزز الرواية الفلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
6	6. الحية: حماس تريد انتخابات شاملة عامة "تشريعية" و"رئاسية" و"مجلس وطني"
6	7. الحية: نطالب السعودية أن لا تصطف في موقع تجريم المقاومة
7	8. شبان فلسطينيون يستولون على معدات لجيش الاحتلال قرب حدود قطاع غزة
7	9. خالد البطش: مسيرات العودة مستمرة ولدينا الحق لمقاومة المحتل
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة: تطورات أمريكا و"إسرائيل" الداخلية ستعيق صفقة القرن
8	11. "الليكود" و"كاحول لافان" يتبادلان الاتهامات بإفشال المفاوضات
9	12. بدء جلسات الاستماع لنتنياهو في ملفات الفساد والمحامون ينفون احتمال صفقة ادعاء
10	13. تقدير إسرائيلي: معسكر اليمين في طريقه للانهايار والأفول
10	14. الحريديون لا يعارضون التوجه لليبرمان لتشكيل حكومة ضيقة
11	15. الإسرائيليون يعارضون تشكيل حكومة تضم أحزاب عربية
12	16. إضراب عربي في "إسرائيل" احتجاجاً على تقاعس الشرطة تجاه جرائم القتل الأهلية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	17. مستوطن يدهس طفلة شرق بيت لحم
13	18. فلسطينيو الداخل يحيون ذكرى هبة القدس والأقصى بمسيرات وزيارة أضرحة الشهداء
13	19. انتهاكاً إسرائيلياً بحق "صيادي غزة" الشهر الماضي
<u>مصر:</u>	
14	20. تعديل "مستغرب" يُحصل مصر 4.5 مليارات دولار إضافية للغاز الإسرائيلي

	لبنان:
15	21. فنان لبناني يُحرم من جائزة دولية لرفضه التنديد بحملة مقاطعة "إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
15	22. "ليس الآن" ... هكذا أجابت وزيرة خارجية السودان على سؤال التطبيع مع "إسرائيل"
16	23. رئيس جمهورية المالديف: زيارة فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى حلم وأمنية كل مسلم
	دولي:
16	24. مبعوثة الاتحاد الأوروبي للسلام: الأغوار منطقة مهمة لدولة فلسطين المستقبلية
	تقارير:
16	25. دراسات إسرائيلية: المواطنون العرب ما زالوا خطراً أمنياً
	حوارات ومقالات:
21	26. نتنياهو وخيارات حافة الهاوية... عوني صادق
23	27. "العليا الإسرائيلية": الأمر كان يستدعي "وسائل خاصة" لانزعاج المعلومة من "عربيد" ... عاموس هرتيل
25	28. هل يملك غانتس أدوات الوصول إلى حكومة أقلية؟ ... تسفي برتيل
27	كاريكاتير:

1. نادي الأسير الفلسطيني: 73 أسيراً استشهدوا جزاءً تنكيل الاحتلال المتعمد منذ عام 1967 (وكالات): قال «نادي الأسير الفلسطيني»، أمس، إن 95 في المئة من المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب منذ اللحظة الأولى لاعتقالهم، وأثناء التحقيق، وبعد الزج بهم في المعتقلات. وأضاف النادي في بيان صحفي، إن «سلطات الاحتلال تنتهج أساليب متعددة؛ لتعذيب الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين جسدياً ونفسياً كأداة للانتقام منهم، وسلب إنسانيتهم، والأهم الضغط عليهم؛ من أجل الحصول على اعترافات خلال فترة التحقيق»، في حين يواصل ستة أسرى في معتقلات الاحتلال، إضرابهم المفتوح عن الطعام؛ رفضاً لاعتقالهم الإداري.

وأوضح: إن 73 أسيراً قتلهم الاحتلال؛ بعد تعرضهم للتعذيب والتنكيل المتعمد منذ عام 1967، مشيراً إلى قضية الأسير عرفات جرادات عام 2013، الذي استشهد في زنازين معتقل «مجدو» بعد خمسة أيام من اعتقاله؛ نتيجة التعذيب. وبيّن أن مفهوم التعذيب لا يقتصر فقط على العنف المستخدم بحق الأسير خلال

الاعتقال والتحقيق؛ بل إن كافة الإجراءات التنكيلية، التي يواجهها الأسرى داخل المعتقلات تندرج تحت إطار التعذيب، وأبرز هذه الأدوات العزل الانفرادي، واحتجاز الأسرى في ظروف قاسية وقاهرة لا تتوفر فيها أدنى الشروط الصحية.

الخليج، الشارقة، 2019/10/3

2. عباس يهنئ نظيره الإسرائيلي بحلول رأس السنة العبرية

رام الله: اتصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، نظيره الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مهناً إياه بحلول رأس السنة العبرية. وجرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر حول آخر تطورات العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية، وعبر الرئيسان عن أملهما بتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أقرب وقت ممكن. وشكر ريفلين عباس على اتصاله وتقديمه التهاني بحلول السنة العبرية الجديدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/2

3. اشتية يدعو الكونجرس للضغط على إدارة ترامب للتراجع عن الخطوات الأحادية بحق الفلسطينيين

رام الله: بحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في رام الله، يوم الأربعاء 2019/10/2، مع وفد من الكونجرس الأمريكي، آخر التطورات السياسية ومستجدات الأوضاع. وقال اشتية: "نعتمد على حكمة أعضاء الكونجرس في الضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن الخطوات الأحادية التي قامت بها تجاه الفلسطينيين، فهذه الإدارة وعلى رأسها ترامب وقعت في التضليل، ولم تعد وسيطاً نزيهاً للسلام".

وأضاف اشتية: "وقّعنا العديد من الاتفاقيات مع إسرائيل ولم تلتزم بها وانتهكتها، وكافة محادثات عملية السلام برعاية أمريكا فشلت بسبب إسرائيل، وعدم وجود مرجعية واضحة ومتفق عليها، وعدم وجود إطار زمني محدد لهذه المحادثات، ولم تكن هناك نوايا صادقة من جانب إسرائيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/2

4. عريقات: استراتيجيتنا تستند للعديد من الركائز أهمها بناء مؤسسات الدولة

نيويورك: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن استراتيجية دولة فلسطين تستند إلى العديد من الركائز، منها استمرار بناء مؤسسات دولة فلسطين، وتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني على أرضه، واستمرار الانفكاك عن سلطة الاحتلال في مختلف المجالات تنفيذاً لقرارات المجلس الوطني. وقال عريقات، خلال لقائه رؤساء المنظمات العربية - الأمريكية، إن هذه الاستراتيجية تستند أيضاً إلى إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية والجغرافية... والتمسك بالقانون الدولي والشرعية الدولية ومبادئ السلام العربية، بما يضمن تجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة... وفي سياق متصل، بحث عريقات مع السيناتور الديموقراطي الأمريكي كريس فان هولن، آفاق ومستقبل عملية السلام، من خلال وجوب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وأكد عريقات خلال لقائه السناتور الأمريكي في نيويورك، أن حلّ القضية الفلسطينية يستند إلى خيار حلّ الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/2

5. اشتية يفتتح "أيام فلسطين السينمائية" ويؤكد أنها تعزز الرواية الفلسطينية

رام الله: شارك رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، مساء الأربعاء 2019/10/2، في إطلاق فعاليات مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي في دورته السادسة، في رام الله. وافتتح المهرجان بعرض الفيلم الفلسطيني المرشح لجائزة الأوسكار العالمية "إن شئت كما في السماء"، إذ يعتبر العرض الأول له في العالم العربي وفلسطين، بعد أن رشحته وزارة الثقافة لتمثيل فلسطين رسمياً عن الفيلم الأجنبي لجوائز الأوسكار، في دورته الثانية والتسعين للعام 2020. وقال اشتية إن السينما تسهم بترسيخ "الرواية الفلسطينية بكل أبعادها، الأمل والأمل والتاريخ والجغرافيا والحق الوطني، وهذا المهرجان الثقافي الفني وكل ما يعزز الرواية الفلسطينية سينال كل الدعم الممكن". وأضاف اشتية: "احتضان وزارة الثقافة لهذا النشاط رسالة، ونحن مع الإبداع الفلسطيني بكافة أشكاله، لأن هذا يضع فلسطين على المنصة الدولية، فعندما يعرض هذا الفيلم ويشارك في مهرجانات عالمية، وينافس على جائزة "أوسكار"، بالنسبة لنا هذا رفع علم فلسطين على أعلى منصة فنية وثقافية في العالم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/2

6. الحياة: حماس تريد انتخابات شاملة عامة "تشريعية" و"رئاسية" و"مجلس وطني"

رام الله: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، نائب رئيسها في قطاع غزة، خليل الحية، إن حركته "تريد انتخابات شاملة عامة؛ تشريعية ورئاسية ومجلس وطني". وأضاف الحية، في لقاء بثته وكالة محلية تابعة للحركة: "نحن لدينا إشكالية في الأطر الثلاثة، بانتهاء ولاية الرئيس عباس منذ عام 2009، و(التشريعي) بحكم القانون لا يزال باقياً حتى يتم تنظيم مجلس تشريعي جديد، والمجلس الوطني تمّ العبث به". وتابع: "نريد بناء المؤسسات الوطنية في إطار من التوافق، وجاهزون للذهاب إلى انتخابات تشريعية ورئاسية (عامة) والاتفاق على انتخابات المجلس الوطني". وقال: "الإتمام ذلك في روح وطنية، وحتى تكون الانتخابات ساحة للوحدة، فإن حماس تُفضّل أن يتم ذلك وفق أجواء مصالحة ومبادرة الفصائل... لماذا الذهاب إلى تمزيق مبادرة الفصائل الفلسطينية والالتفاف عليها؟".

غير أنه لفت النظر إلى أن حركته "مع الانتخابات، ذاهبون لها، مستعدون لها، ومستعدون لأي نتيجة، وراضون بما سيقوله صندوق الانتخابات، ولكن حتى تكون الانتخابات مصونة لا بد من حالة وطنية عامة محتضنة ومتوافقة، لأن الذهاب إليها في هذه الحالة المنقسمة يجعلنا في مخاوف ما بعد الانتخابات، لذا لندع قطار الوحدة يمضي، ولتكن الانتخابات إحدى الوسائل المركزية".

وشكك الحية في نية عباس من إجراء الانتخابات، وقال: "تتحدى حركة فتح وأبو مازن أن يعلن غداً الذهاب لانتخابات رئاسية وتشريعية سنوافق عليها ونذهب إليها".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/3

7. الحياة: نطالب السعودية أن لا تصطف في موقع تجريم المقاومة

غزة: ألقى القيادي في حركة حماس د. خليل الحية باللائمة على السعودية في قضية الخلاف الأخير الذي ظهر بين حركته وسلطات الرياض، على خلفية اعتقال عشرات الفلسطينيين بينهم مؤيدون للحركة وممثلها على مدار سنوات طويلة د. محمد الخضري. وفي رده على سؤال لـ"القدس العربي"، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في غزة حول العلاقة مع المملكة خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخراً، وإن كانت هذه العلاقة وصلت لحدّ "القطيعة"، قال: "لن نقول أن العلاقة وصلت لحدّ القطيعة". وأضاف: "إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية الفلسطينية، وأن العلاقات بين الأطراف لا تبنى على الأمان بل على الاحترام"، مؤكداً أن حماس لا تعادي أي دولة عربية. وطلب من السعودية أن "تعود لزمّن الأسلاف السابقين، الذين كانوا يدعمون المقاومة والشعب الفلسطيني، ولا تصطف في موقع من يجرم المقاومة".

وشدد الحية على أن أيّاً من المعتقلين الفلسطينيين لدى المملكة لم يمساو بأمنها وأن الحركة طالبت عبر الوسطاء الذين تدخلوا سابقاً، بأن يتم محاكمة من تثبت عليه تهمة المس بأمن السعودية، أو أن تقوم سلطات الرياض بترحيلهم، إن كانوا يمثلون عبئاً عليها. وأكد أن من بين المعتقلين من كان يقوم بجمع تبرعات للفلسطينيين أو لصالح مؤسسات خيرية، أو يقوم بجمع لحوم الأضاحي. في المقابل أشاد الحية بـ"العلاقة القوية" ما بين حماس وقطر، وقال إن الحديث عن وجود خلافات مع قطر هي "أمنيات بعض الناس"، مشيراً إلى أن العلاقات مع الدوحة "مميزة". وأشاد بالعلاقة بين حماس وإيران وحزب الله، مشدداً على أن إيران داعم أساسي للمقاومة. ووصف العلاقة بين الحركة ومصر بالمتمازة، بعد تجاوز الخلافات السابقة.

القدس العربي، لندن، 2019/10/3

8. شبان فلسطينيون يستولون على معدات لجيش الاحتلال قرب حدود قطاع غزة

لندن: استولى شبان فلسطينيين على معدات لجيش الاحتلال، بعد أن تمكنوا من التسلل صباح يوم الأربعاء 2019/10/2، عبر الحدود الشرقية لمحافظة خان يونس في قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية، إن عدداً من الشبان اجتازوا السياج الفاصل إلى الشرق من قرية خزاعة شرق خان يونس وسيطروا على معدات لجيش الاحتلال وانسحبوا قبل وصول التعزيزات العسكرية الإسرائيلية. وفي وقت لاحق أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز في المنطقة التي غادر منها الشبان.

القدس العربي، لندن، 2019/10/2

9. خالد البطش: مسيرات العودة مستمرة ولدينا الحق لمقاومة المحتل

غزة: جدد رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار، الأستاذ خالد البطش، تأكيده على استمرار مسيرات العودة لتحمي مشروع الشعب الفلسطيني وحقه في العودة إلى فلسطين والتصدي لكل مخططات تصفية القضية الفلسطينية التي تقودها إدارة الرئيس الأمريكي ترامب. وقال البطش، في كلمة له أمام مئات الصحفيين ونشطاء الإعلام الفلسطينيين خلال وقفة لهم بالقرب من حاجز بيت حانون شمال قطاع غزة، يوم الأربعاء 2019/10/2، حملت اسم (صحفيون ضدّ الحصار): "تؤكد رفضنا للحصار الظالم على قطاع غزة، وسنواصل مسيراتنا لنحمي مشروع شعبنا وحقنا في العودة إلى فلسطين، ولننتصدي لكل مخططات ترامب لتصفية القضية الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2019/10/2

10. السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة: تطورات أمريكا و"إسرائيل" الداخلية ستعيق صفقة القرن

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال سفير إسرائيلي إن "الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة كانت مزدحمة هذه المرة، وقد طغى الحديث عن إيران على خطابات معظم زعماء العالم، لا سيما بعد الهجمات على السعودية".

وأوضح داني دانون، السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، في حوار مع موقع "زمن إسرائيل"، ترجمته "عربي 21"، أن "المداولات التي تشهدها الأمم المتحدة تراجع فيها الحديث كلياً عن عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، لأنها لم تعد الموضوع المركزي على جدول الأعمال العالمي". وكشف النقاب عن أن "إرجاء إعلان صفقة القرن التي كانت مقررة بعد الانتهاء من الانتخابات الإسرائيلية يرتبط بالتطورات السياسية الجارية في الولايات المتحدة وإسرائيل على حد سواء، وقد كان قراراً أمريكياً صائباً عدم إعلان الصفقة قبل الذهاب إلى الانتخابات الإسرائيلية، رغم معارضي لحل الدولتين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

موقع "عربي 21"، 2019/10/3

11. "الليكود" و"كاحول لافان" يتبادلان الاتهامات بإفشال المفاوضات

اجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، صباح يوم الأربعاء، مع قادة كتل اليمين والحريديين، بشأن "كتلة اليمين" بين هذه الأطراف وتشكيل الحكومة الجديدة، في الوقت الذي تواجد فيه المحامون في جلسة الاستماع لدى المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، في ملفات الفساد المنسوبة لنتنياهو.

ويتبادل الطرفان، "الليكود" و"كاحول لافان"، الاتهامات بإفشال المفاوضات لتشكيل حكومة وحدة، وتجنب التوجه نحو انتخابات ثالثة.

وجاء أن "كتلة اليمين" لم تحسم في إمكانية أن يعيد نتنياهو تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، بيد أن مصادر في "الليكود" قالت إن نتنياهو وعضوي طاقم المفاوضات، الوزيرين زئيف إلكين وياريف ليفين، تحدثوا عن فشل الاتصالات مع "كاحول لافان".

وبحسب الوزيرين، فإن طاقم المفاوضات الخاص بـ"كاحول لافان" ألغى الاجتماع الذي كان مقرراً، بداعي أن "يائير لبيد دفع بيني غانتس نحو جر البلاد إلى انتخابات جديدة".

وقالت المصادر ذاتها إن "ليبيد لا يريد تناوباً على رئاسة الحكومة بين نتنياهو وغانتس، وإنما بينه وبين غانتس فقط".

وعلم أن قادة كتل اليمين والحريديين اتفقوا على مواصلة إجراء المفاوضات ككتلة واحدة.

وقالت رئيسة كتلة "إلى اليمين"، أيليت شاكيد، إن اليمين لا يزال موحدًا ككتلة إسمنتية واحدة، وأدلى وزير التربية، رافي بيرتس، بأقوال مماثلة. وكان إلكين قد قال، اليوم [أمس]، في مقابلة مع موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إنه تم عقد 3 لقاءات مفاوضات، وأن طاقمه لم يتلقى إجابات على أسئلة طرحت. في المقابل، ادعى عضو الكنيست منير كوهين (كاحول لافان) إن حزبه يبذل جهده لتشكيل حكومة وحدة، وأنه لا صحة لما يقوله إلكين. وعن إلغاء اللقاء بين طاقمي المفاوضات، قالت مصادر في "كاحول لافان" إنه لا يوجد ما يمكن التحدث عنه مع "الليكود"، وأضافوا "هذه ليست مفاوضات، وإنما حوار طرشان لا جدوى من استمراره إلى حين تغيير الشروط"، وذلك في إشارة إلى قرار "الليكود" التفاوض ككتلة تتألف من 55 عضو كنيست، وليس كحزب.

عرب 48، 2019/10/2

12. بدء جلسات الاستماع لنتنياهو في ملفات الفساد والمحامون ينفون احتمال صفقة ادعاء

بدأت في العاشرة من صباح يوم الأربعاء، جلسات الاستماع لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في ثلاثة ملفات فساد منسوبة له تتصل بـ"الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة". ويمثل نتنياهو طاقم يضم 10 محامين سيحضرون جلسات الاستماع على مدار يومين، للاستماع إلى الادعاءات المتعلقة بـ"القضية 4000"، التي تتمحور حول منح نتنياهو امتيازات لشركة "بيزك" ومالكها رجل الأعمال شؤول أوفيتش، مقابل تغطية داعمة في موقع "واللا" الإلكتروني. وفي مطلع الأسبوع المقبل، ستتجدد يومي الأحد والإثنين جلسات الاستماع، حيث سيتم الاستماع للطعون في "القضية 1000" المتعلقة بحصول نتنياهو وزوجته ونجله على منافع وهدايا من أثرياء، وكذلك الاستماع في "القضية 2000"، المتعلقة بمحادثات بين نتنياهو ومالك صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أرنون موزيس. ووصل المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، صباح اليوم، إلى وزارة القضاء في القدس لحضور جلسة الاستماع. وقال محامي نتنياهو، رام كسبي، لدى دخوله إلى الجلسة إنه يعتقد أن مندلبليت سوف "يلور قراراته بشكل مهني وموضوعي، ويتجاهل الضجيج في الخلفية والمظاهرات الفظة والتي لا داعي لها والضغطات الإعلامية"، على حد تعبيره.

ونفى المحاميان عميت حداد وكسبي، صباح اليوم، أن تكون هناك صفقة ادعاء على جدول الأعمال. وادعى كسبي أن هذه المسألة لم تطرح حتى في الجلسات الداخلية.

عرب 48، 2019/10/2

13. تقدير إسرائيلي: معسكر اليمين في طريقه للانهايار والأفول

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إنه "بعد مرور عشرين عاما على انهيار اليسار الإسرائيلي، ها هو اليمين يشهد ذات العملية من التدهور والتراجع، ولأن أسباب تحطم معسكر اليسار تركزت في أنه انزاح كثيرا لهذا الخيار، فإن اليمين الإسرائيلي يمر بذات العملية من الانهيار، على اعتبار أن التغيرات التاريخية لا تحصل بين عشية وضحاها، وإنما هي عبارة عن عمليات متراكمة حدثا بعد آخر".

وأكد بن درور يميني في مقاله بصحيفة يديعوت أحرونوت، ترجمته "عربي 21" أن "هذه الأيام تشهد إسرائيل تغيرات مشابهة، فكما أن اليسار ذهب بعيدا في يسارته، اليوم يظهر اليمين يبتعد في يمينته أكثر من اللازم، مما قد يتسبب بانهاره هو الآخر، في ضوء مضاعفته للميزانيات المخصصة للمدارس الدينية اليهودية، ويسعى لتطبيق ضم الضفة الغربية، ويأخذنا نحن الإسرائيليين إلى دولة ثنائية القومية، هذا كله يعتبر يمينا آخر لم نعهده من قبل، ليس يمينيا صهيونيا، بل معادي للصهيونية".

موقع "عربي 21"، 2019/10/3

14. الحريديون لا يعارضون التوجه لليبرمان لتشكيل حكومة ضيقة

اقترح رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء، على حلفائه في "كتلة اليمين" التوجه إلى رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، الذي لا يزال يرفض حتى اللحظة دعم أي حكومة لا تتألف من "الليكود" و"كاحول لافان".

وفي اجتماعه مع قادة اليمين والحريديين، الذين يشكلون مع "الليكود" ما يطلق عليه "كتلة اليمين"، اليوم، تم الاتفاق على أنه في حال أعاد نتنياهو التكليف بتشكيل الحكومة، فإنهم سيرفضون عقد لقاءات مع ممثلي ممثلي "كاحول لافان"، والتوجه إلى طاقم المفاوضات، الذي يضم الوزيرين زئيف إكين وياريف ليفين. وأيد غالبية قادة كتل اليمين والحريديين المبادرة للتوجه إلى ليبرمان بهدف فك "العقدة السياسية"، وتشكيل حكومة ضيقة.

وعلى صلة، قال رئيس "شاس"، أريه درعي، إنه لم ينف الدخول في ائتلاف حكومي مع ليبرمان، وإنما قام الأخير بوضع شروط، مثل إلغاء قانون الأكشاك وتدريس المواضيع الجوهرية. وأضاف أنه سر لسماعه ليبرمان يقول إنه لا يستبعد أحدا بشكل شخصي، ما يعني أن مروغته أصبحت في الجانب الإيجابي، مشيرا إلى أن "الأوراق مفتوحة ويوجد الكثير من الخيارات".
عرب 48، 2019/10/2

15. الإسرائيليون يعارضون تشكيل حكومة تضم أحزاب عربية

الناصرة: أظهر استطلاع للرأي العام في مجتمع دولة الاحتلال، أن غالبية الإسرائيليين (74 في المائة) ضد مشاركة الأحزاب العربية في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، في الحكومة، بما في ذلك تعيين وزراء عرب. وأظهرت المعطيات التي نشرها معهد "الديمقراطية الإسرائيلي"، اليوم الأربعاء، أن 52 في المائة من الإسرائيليين (نسبة مماثلة بين اليهود والعرب) يعارضون الصفقة التي قد تعرضها الدولة على نتنياهو، والتي بموجبها يعترف نتنياهو بالتهم الموجهة إليه، مقابل تقاعده من الحياة العامة إلى الأبد وأن لا تتم محاكمته، فيما قال 58 في المائة من الإسرائيليين أنهم لا يعتقدون أن نتنياهو سيوافق على مثل هذه الصفقة. كما أعرب 56 في المائة من مواطني الاحتلال الإسرائيلي عن معارضتهم العفو عن نتنياهو قبل توجيه التهم إليه مقابل تقاعده. وبين الاستطلاع أن غالبية المستطلع أرائهم (64 في المائة) يفضلون تشكيل حكومة وحدة وطنية بدلا من الذهاب إلى انتخابات أخرى، مقابل أقلية 17 في المائة، تؤيد إجراء جولة انتخابية أخرى، و فقط 33 في المائة يرغبون برؤية حكومة وحدة تضم الأحزاب العربية، و 24 في المائة لا يؤيدون أيا من هذه الخيارات، بينما قال 26 في المائة أنهم لا يعرفون. وكشفت المعطيات عن أن 31 في المائة فقط راضون عن نتائج الانتخابات الأخيرة، مقابل نسبة رضا كبيرة في الوسط العربي بلغت 56.5 في المائة. وكلف رئيس الدولة العبرية رؤوبين ريفلين، الأربعاء الماضي، نتنياهو بتشكيل الحكومة. لكن في ظل عدم قدرة نتنياهو أو منافسه بيني غانتس على الحصول على حكومة تتال تأييد 61 عضوا في الـ "كنيست" فإن أوساط واسعة تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية. وفي غياب حكومة برئاسة نتنياهو أو غانتس أو حكومة وحدة بينهما فإن "إسرائيل" ستتوجه إلى الانتخابات مجددا.

فلسطين أون لاين، 2019/10/2

16. إضراب عربي في "إسرائيل" احتجاجاً على تقاعس الشرطة تجاه جرائم القتل الأهلية

تل أبيب: في أعقاب تفاقم العنف وجرائم القتل الأهلية في صفوف المواطنين العرب في إسرائيل، والشعور بأن الشرطة ليست معنية بمكافحة هذه الظاهرة، ووصول عدد القتلى إلى نحو 70 شخصاً منذ مطلع العام، أعلنت لجنة المتابعة العليا في اجتماع طارئ عقده، أمس، إضراباً عاماً اليوم، فيما قررت «القائمة المشتركة» التي تضم الأحزاب العربية عدم حضور الجلسة الاحتفالية للكنيست، اليوم، احتجاجاً على تقاعس الشرطة.

وكانت جرائم القتل والعنف قد شهدت قفزة في الأسبوع الأخير، إذ قُتل 9 أشخاص، ليصل العدد إلى 71 شاباً منذ مطلع السنة الأخيرة، إضافة إلى نحو 1,000 جريح. وجاء اجتماع لجنة المتابعة الطارئ في أعقاب جريمة قتل الشقيقين أحمد وخليل سامي مناع (30 و23 عاماً) وإصابة آخرين بجروح خطيرة في بلدة مجد الكروم، وذلك لاتخاذ قرارات للتصدي للعنف والجريمة.

وشهد الاجتماع أجواء مشحونة مليئة بالغضب من الحال الذي وصل إليه المجتمع العربي. فالعنف بات لغة مألوفة بشكل مبالغ فيه، والشرطة تحتفل بذلك، لأن انشغال العرب بالعنف يجعلها مطمئنة بأنهم لن ينشغلوا في قضايا سياسية.

وافتح رئيس المجلس المحلي لمجد الكروم، سليم صليبي، الجلسة مستشهداً بحالة الغضب والاحتقان السائدة في مجد الكروم والبلدات العربية، على خلفية تقشي أعمال العنف والجريمة. وأشار إلى أن «الحالة السائدة في مجتمعنا تحتم علينا عدم التعامل مع الضحايا كأرقام، وأدعو قيادات مجتمعنا لاتخاذ قرارات جريئة وشجاعة تعبيراً عن غضب المواطنين العرب في البلاد».

وقال رئيس لجنة المتابعة محمد بركة: «نحن هنا، بصدد اتخاذ إجراءات جديدة، وهذه تتحمل مسؤوليتها الأطر السياسية والمجتمعية والسلطات المحلية كافة، من أجل تنفيذها، فنحن لسنا هنا لندين ونعود إلى بيوتنا. فالمؤسسة الحاكمة لا تغض الطرف عن الجريمة فحسب، بل هي تدعم وتؤازر عصابات الإجرام التي تعمل بين صفوفنا، وهي ليست تعرف فقط عن السلاح المرخص، وإنما أيضاً السلاح غير المرخص، وتعرف مصادره. ولهذا فإننا نحمل وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان، ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو، المسؤولية المباشرة عن كل جريمة تقع».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/3

17. مستوطن يدهس طفلة شرق بيت لحم

بيت لحم-«القدس» دوت كوم- نجيب فراج- أصيبت طفلة، اليوم الأربعاء، بجروح بليغة، جراء تعرضها للدهس من قبل مركبة مستوطن قرب قرية الفراديس شرق بيت لحم.

وأكد شهود عيان ومصادر محلية، أن طفلة فلسطينية أصيبت بجروح بليغة نقلت على إثرها إلى المستشفى، بعد أن دهسها مستوطن ولاذ بالفرار

القدس، القدس، 2019/10/2

18. فلسطينيو الداخل يحيون ذكرى هبة القدس والأقصى بمسيرات وزيارة أضرحة الشهداء

الناصرة- وديع عاودة: أحيا فلسطينيو الداخل الذكرى الـ 19 لهبة القدس والأقصى، أمس، بمسيرة مركزية في بلدة كفر كنا، وأحيوا أيضا ذكرى الشهداء الـ 13 الذين ارتقوا برصاص الشرطة الإسرائيلية، بزيارة أضرحتهم ووضع أكاليل زهور عليها وتلاوة الفاتحة على أرواحهم. وكان فلسطينيو الداخل قد هبوا وقتها مع بدء الانتفاضة الثانية للدفاع عن القدس والأقصى بعد تنديسه من قبل زعيم المعارضة الاسرائيلية ارنيل شارون في نهاية سبتمبر/ ايلول 2000.

القدس العربي، لندن، 2019/10/2

19. 19 انتهاكاً إسرائيلياً بحق "صيادي غزة" الشهر الماضي

غزة - ارتكبت قوات البحرية الإسرائيلية، 19 انتهاكاً بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر غزة خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي. رصدت دائرة الضغط والمناصرة في اتحاد لجان العمل الزراعي ومن خلال لجان الصيادين التابعة لها، 19 انتهاكاً ارتكبتها بحرية الاحتلال بحق صيادي غزة خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي. وأوضحت أن هذه الانتهاكات توزعت ما بين إطلاق نار وقنابل صوتية باتجاه مراكب الصيادين في عرض البحر.

وأشارت إلى أن أيلول شهد تراجعاً في عدد الانتهاكات الممارسة بحق الصيادين مقارنة بالأشهر السابقة وبشهر أيلول/ سبتمبر 2018. وعزت ذلك لعدة أسباب أهمها تراجع عملية الصيد داخل البحر بسبب استمرار منع إدخال معدات الصيد والتي أدت إلى تعطل عدد كبير من الصيادين عن العمل، بالإضافة إلى توقف حركات السنار بشكل كبير عن العمل لعدم وجود أسماك في المنطقة المسموح بها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/2

20. تعديل "مستغرب" يُحمّل مصر 4.5 مليارات دولار إضافية للغاز الإسرائيلي

القاهرة: في خطوة مستغربة يبدو الهدف منها إغراق مصر بالتزامات مستقبلية ثقيلة الأعباء، يرفع الاتفاق المُعدّل المُعلن عنه اليوم الأربعاء بشأن استيراد الغاز الطبيعي من دولة الاحتلال الإسرائيلي إلى مصر، قيمة واردات الغاز 4.5 مليارات دولار، من 15 مليار دولار إلى 19.5 ملياراً، علماً أن الصفقة تثير جدلاً واسعاً في مصر التي كانت تصدر الغاز لإسرائيل سابقاً.

وكان تصدير الغاز المصري قبل أعوام إلى دولة الاحتلال يلقى رفضاً شعبياً واسع النطاق باعتباره استنزافاً للموارد الطبيعية في مصر، قبل أن تُرتهن هذه الأخيرة لإسرائيل بموجب الاتفاقية الجديدة التي وصفها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في فبراير/ شباط 2018 بأنها "يوم عيد لإسرائيل"، وبالتالي لا يمكن أن تكون عيداً للمصريين في الوقت نفسه!

ويأتي هذا التعديل لاتفاقية الغاز في ظروف مالية واقتصادية صعبة بالنسبة لمصر التي تعاني عجز موازنة هائلاً، ويزيده غرابة توقيته بالنسبة لبلد كمصر يسعى ليصبح مركز غاز إقليمياً مستفيداً من اكتشاف "حقل ظهر" الأضخم انتاجاً في البحر الأبيض المتوسط، والذي تُقدّر احتياطياته بنحو 30 تريليون قدم مكعبة، إلى جانب امتلاكها البنية التحتية الملائمة لتسييل الغاز.

ومن الناحية التقنية، كانت آخر عقبة قد أُزيلت من أمام تصدير غاز الاحتلال إلى مصر في 8 سبتمبر/ أيلول الماضي، مع كشف صحيفة "كالكايس" الاقتصادية الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، عن توقيع اتفاق بين شركة "غاز شرق المتوسط" المصرية وشركة "خط أنابيب أوروبا - آسيا" المملوكة لدولة الاحتلال، من أجل تصدير الغاز من فلسطين المحتلة إلى مصر.

والعام الماضي، اتفق شركاء في حقلي غاز "لوثيان" و"تمار" البحريين في دولة الاحتلال على بيع ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز إلى "دولفينوس القابضة" التي تعترّم التوريد إلى مستهلكين صناعيين وتجاريين كبار في مصر، في ما وصفه مسؤولون إسرائيليون بأنه أهم اتفاق منذ توقيع البلدين "معاهدة السلام" عام 1979.

لكن بموجب الاتفاق المُعدّل المُعلن عنه اليوم الأربعاء، ستزيد صادرات الغاز الإسرائيلي إلى مصر بنسبة 34% إلى كمية تناهز 85 مليار متر مكعب، بإجمالي 19.5 مليار دولار موزعة على 14 ملياراً من "لوثيان" المملوك لـ"نوبل إنرجي" (مقرها تكساس) و"ديليك للحفر" الإسرائيلية و"ريشيو أول"، و5.5 مليارات من "تمار" الذي يضم شركاء رئيسيين هم "نوبل" و"ديليك للحفر" و"إسرامكو" و"تمار بتروليوم".

وبموجب الاتفاق المُعدّل ستتضاعف تقريباً الكمية المصدّرة من "لوثيان" إلى 60 مليار متر مكعب على مدى 15 عاماً، مقابل خفض صادرات حقل "تمار" القريب إلى 25.3 مليار متر مكعب نزولاً من 32 مليار متر مكعب خلال الفترة نفسها.

وبعدما كانت الشركات قد عبّرت سابقاً عن أملها في بدء الصادرات التجارية عام 2019، من المقرر، بحسب الاتفاق المعدل البدء بتصدير الإمدادات في الأول من يناير/ كانون الثاني على أن تتواصل حتى العام 2034.

وستبيع الشركات 2.1 مليار متر مكعب لمصر سنوياً، على أن تزيد الكمية إلى 6.7 مليارات متر مكعب سنوياً اعتباراً من العام الثالث.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/2

فنان لبناني يُحرم من جائزة دولية لرفضه التنديد بحملة مقاطعة "إسرائيل"

ذكرت صحيفة دير شبيغل الألمانية، أنّ الفنان اللبناني وليد رعد حُرّم من جائزة كان من المقرر أن يتسلّمها من مدينة آخن الألمانية عن مشروعه "أطلس غروب" الذي يتناول تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية، بعد رفضه التنديد بحركة مقاطعة "إسرائيل" وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها.

الاخبار، بيروت، 2019/9/3

21. "ليس الآن" ... هكذا أجابت وزيرة خارجية السودان على سؤال التطبيع مع "إسرائيل"

يحيى عياش: أشارت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، إلى أن وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله، أجابت على سؤال مراسلها بفرنسا، على هامش اجتماعها برفقة رئيس الحكومة عبد الله حمدوك، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول نية الخرطوم إقامة علاقات دبلوماسية قريبة مع "إسرائيل"، بالقول إنه "ليس الآن"، دون ذكر أي تفاصيل إضافية. ولفتت الصحيفة إلى أن مصادر دبلوماسية قالت إن "إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، قد يساعد في استجابة الولايات المتحدة لطلب السودان، بحذفها من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، وكذلك العقوبات الناتجة عن هذا القرار".

موقع "عربي 21"، 2019/9/2

22. رئيس جمهورية المالديف: زيارة فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى حلم وأمنية كل مسلم

ماليه: قال رئيس جمهورية جزر المالديف إبراهيم محمد صليح، إن زيارة فلسطين وعاصمتها القدس والصلاة في المسجد الأقصى هي حلم وأمنية كل مسلم في العالم، مؤكداً أن بلاده سوف تستمر في دعمها المطلق للقضية الفلسطينية ولحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وإقامة دولته على أرضه وعاصمتها القدس الشريف. وأكد، خلال استقباله لقاضي قضاة فلسطين محمود الهباش، أنه يعتزم القيام بزيارة رسمية إلى دولة فلسطين خلال العام المقبل للقاء الرئيس محمود عباس، من أجل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/2

23. مبعوثة الاتحاد الأوروبي للسلام: الأغوار منطقة مهمة لدولة فلسطين المستقبلية

نابلس: جددت مبعوثة الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزانا تريستال، في ختام جولة ضمت رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله لمنطقة الأغوار، التزام الاتحاد تجاه رؤية دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة تعيش جنباً إلى جنب مع دولة "إسرائيل" في سلام وأمن، مؤكداً وجوب إيجاد سلام دائم عبر المفاوضات بين الطرفين، قائمة على حل الدولتين ووفقاً لحدود الرابع من حزيران عام 1967. وذكرت في هذا السياق، أن منطقة غور الأردن تشكل 30% من الضفة الغربية، وهذه المنطقة مهمة وحيوية لدولة فلسطينية مستقبلية قابلة للحياة، لما تملكه من فرص اقتصادية في الزراعة والسياحة والطاقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/2

24. دراسات إسرائيلية: المواطنون العرب ما زالوا خطراً أمنياً

تحل الذكرى الـ 19 لهبة القدس والأقصى، التي سقط خلالها في تشرين الأول/ أكتوبر 2000، 13 شهيداً من المواطنين العرب برصاص الشرطة الإسرائيلية، في وقت تصعد الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها الرسمية من نهجها العدواني - العنصري. ويتجلى ذلك من خلال السياسة الحكومية، وأيضاً من التصريحات التي يطلقها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزراؤه وبعض قادة المعارضة، أمثال رئيس كتلة "كاحول لافان"، بني غانتس، ورئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان. كما تتجلى السياسة العدوانية - العنصرية من خلال سن قوانين معادية للعرب، وأبرزها "قانون القومية"، الذي يقصي هذه المجموعة، ليضع الممارسات ضد المواطنين العرب، منذ تأسيس إسرائيل، في إطار قانوني دستوري.

ومن أبرز سمات السياسة الإسرائيلية ضد المواطنين العرب، مخططات ترحيل المواطنين البدو في النقب عن قراهم مسلوقة الاعتراف وأراضيهم، سياسة هدم البيوت في المدن والبلدات العربية، ميزانيات أقل للعرب قياسا بالميزانيات لليهود، نسبة التوظيفات في الوزارات والمؤسسات الحكومية أقل بكثير من نسبة العرب بين السكان، صيانة متدنية للبنية التحتية... وغير ذلك من سياسة التمييز الصارخ، والتي يشعر فيها المواطن العربي بشكل واضح. وقد رصدت دراسات، صدرت عن مراكز أبحاث إسرائيلية، في السنوات الأخيرة، هذه السياسات التي تميز ضد المواطنين العرب، والتوتر الحاصل من جرائها بين المؤسسة الحاكمة والعرب.

ومنذ هبة أكتوبر العام 2000 وحتى اليوم، قُتل 60 مواطنا عربيا برصاص الشرطة الإسرائيلية، ومن دون أن يحاكم أي شرطي جراء ذلك. ورغم ادعاء الشرطة أن هؤلاء القتلى كانوا ضالعين بمخالفات جنائية، إلا أن الاتهام الأساسي في جرائم الشرطة هذه هو أن يد أفرادها خفيفة على الزناد، عندما يكون الضحية عربيا. فخلال هذه الفترة، قُتل 4 مواطنين يهود من أصول شرقية وأثيوبية برصاص الشرطة. ويبدو أن المواقف ضد الأقلية العربية، التي يصرح بها قادة إسرائيل، والتي يتبناها الرأي العام اليهودي في إسرائيل تبرر هذه الجرائم ضد المواطنين العرب.

علاقات متوترة

الهدف من هذا التقرير هو محاولة إظهار تطور العلاقة بين الأقلية العربية الفلسطينية ودولة إسرائيل، بهدف استشراف مستقبل هذه العلاقة، التي تؤكد الدراسات الإسرائيلية أنها كانت وما زال وستبقى متوترة. ونشر "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، في 22 أيلول/سبتمبر الفائت، دراسة تناولت "العلاقات المعقدة بين المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل". ووجدت هذه الدراسة للمرة الثانية (دراسة مشابهة صدرت عن المعهد نفسه في العام 2017) أن هذه العلاقة قائمة في ثلاثة مستويات: العلاقات مع الدولة ومؤسساتها، العلاقة بين مجموعات يهودية وعربية في المجتمع، وعلاقات بين الأفراد في الحياة اليومية. وتوصلت الدراسة إلى استنتاج، كما في الدراسة السابقة، مفاده أن التوتر موجود بالأساس في مستوى الدولة، "والخلاف الأساسي بين اليهود والعرب هو على شرعية تعريف إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي وحول مدى ديمقراطية إسرائيل تجاه مواطنيها العرب".

غانس وتنتياهو: تحريض ضد العرب

ويتبين من هذه الدراسة، التي شملت استطلاعا، أن "أغلبية المواطنين العرب يشعرون أن الدولة ليست ديمقراطية تجاههم ويرفضون تعريفها بأنها الدولة القومية للشعب اليهودي. ونسبة المتمسكين

بهذا الموقف ارتفعت بشكل حاد في أعقاب سن قانون القومية". وقال 77% من المواطنين العرب في الدراسة الحالية، قياسا بـ67% في الدراسة السابقة، إنهم يرفضون هذا التعريف لإسرائيل. في المقابل، أيدت أغلبية من المواطنين اليهود، بنسبة 54%، سلب حق التصويت ممن لا يوافق على التصريح بأن "إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي". وحسب الدراسة، فإن 46% من المواطنين اليهود يعتقد أنه كانت هناك ضرورة لأن يشمل "قانون القومية" مقولة "الحق الحصري للشعب اليهودي بتقرير المصير في دولة إسرائيل". وأكد 78% من العرب، و44% من اليهود، على أن السلطات الإسرائيلية لا تتعامل بشكل متساوٍ ونزيه تجاه المواطنين العرب على مدار السنوات الماضية.

واتفق 57% من اليهود و63% من العرب على أن احتمال نجاح اليهود والعرب في إسرائيل ليس متساويا. وشدد 75% من العرب على أنه حتى لو كان العربي ملائم أكثر للدراسة أو العمل، فإن اليهودي سيحصل على المقعد الدراسي أو الوظيفة. وعبر 64% من اليهود عن رفضهم تعيين عرب في وظائف عليا.

وفي ما يتعلق بمكانة اللغة العربية، التي تراجعت من خلال "قانون القومية" بأنها لم تعد لغة رسمية، قال 98% من العرب إن اللافتات في الشوارع والمباني العامة والنماذج في المؤسسات العامة وأسماء الشوارع يجب أن تكون باللغة العربية أيضا. وأيد ذلك 55% فقط من اليهود.

خطة خماسية: إقصاء العرب

صادقت الحكومة الإسرائيلية، برئاسة نتنياهو، في نهاية العام 2015، على خطة خماسية للمجتمع العربي للسنوات 2016 - 2020، بمبلغ 15 مليار شيكل. وادعت الحكومة في بيانها إن أحد المبادئ الثلاثة المركزية بقرار الحكومة هو "رعاية شاملة لكافة المجالات المؤثرة على الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للسكان العرب".

لكن المحامي عويد رون، المتخصص في حقوق الإنسان، أجرى تدقيقا مطلع العام الحالي، وفقا لمقال نشره في صحيفة "ذي ماركر"، بداية العام الحالي، وتبين أن في "16 وزارة وهيئة حكومية يفترض أن تطبق قرار الحكومة هذا، بموجب إرشادات الحكومة لتطبيقها، توجد فجوة كبيرة في تمثيل السكان العرب مقارنة بنسبة بين مجمل مواطني الدولة".

وأضاف رون أنه تبين من التدقيق أن "غاية الحكومة، التي تم تحديدها قبل سنوات عديدة، بدمج العرب في سلك الوظائف الحكومية، وهي 10%، لم تُنفذ في قسم كبير من الوزارات. وعمليا، فإنه بين الوزارات والهيئات الحكومية، فقط وزارة الداخلية، التي تشمل دائرة الطوائف الدينية، يوجد فيها

عدد كبير نسبيا من الموظفين العرب، ووزارة العمل والرفاه ومجلس التعليم العالي، تطبقان الغاية الحكومية، بينما لم تفعل ذلك باقي الوزارات والهيئات".

ولفت رون إلى أن "نسبة تمثيل العرب في وزارة البناء والإسكان، المسؤولة عن المجالات البالغة الأهمية بالنسبة للمجتمع العربي، هي 4.6% فقط. و2.7% من موظفي وزارة الصحة هم عرب".

وفي سياق استبعاد المواطنين العرب، أشار رون إلى أن "المسؤولين عن تطبيق الخطة الخماسية للسكان العرب هم يهود بالأساس، وهذا الأمر لا ينطوي على دلالة رمزية فقط. فلهذا الوضع تأثير عميق على شكل تطبيق قرار الحكومة وعلى قدرة الجمهور العربي الحصول على ميزانيات رُصدت له، ويتعين بواسطتها تقليص الفجوات الهائلة الموجودة قياسا بالجمهور اليهودي في إسرائيل".

هدم البيوت

سياسة هدم البيوت هي إحدى الممارسات الإسرائيلية التي تثير سخطا وغضبا هائلا في أوساط المواطنين العرب. والذريعة لممارسة هذه السياسة هي البناء غير المرخص. لكن الحكومات الإسرائيلية تتعامل مع البناء غير المرخص في المجتمع العربي، حيث صدرت أوامر هدم آلاف البيوت، بشكل متشدد، بينما تتعامل مع البيوت غير المرخصة في المجتمع اليهودي يكون متساهلا، ونادرا ما يتم هدم بيوت هناك. وفي ظل حكومات اليمين برئاسة نتنياهو، جرت عمليات هدم بيوت في المجتمع العربي وتم تصويرها على أنها انتقام من المحاكم الإسرائيلية التي أصدرت قرارات بإخلاء بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية، مثلما حدث في حالة إخلاء البؤرة الاستيطانية العشوائية "عمونا".

وتشير المعطيات إلى أن الغالبية الساحقة من عمليات الهدم في المجتمع العربي تجري في النقب. وقد هدمت السلطات الإسرائيلية مئات كثيرة من البيوت في النقب وصدرت قرارات بهدم آلاف كثيرة من البيوت، خلال السنوات الأخيرة، خاصة في القرى المسلوقة الاعتراف، التي تمتنع السلطات عن توفير أي خدمات فيها، مثل البنية التحتية وخطوط ماء وكهرباء أو مدارس، وأي بناء فيها يعتبر غير قانوني. وتعتبر السلطات الإسرائيلية أن هناك قرابة 100 ألف بيت عربي غير مرخص، وأن 65 ألفا منها في النقب.

وفي آذار/ مارس 2017، بعث أكثر من 350 أكاديميا ومهندسا ومخططا يهوديا وعربيا عريضة إلى نتنياهو، احتجوا فيها على "التمييز المتواصل ضد السكان العرب في مجال التخطيط". وشدد الموقعون على العريضة على أن "نمو السكان، إلى جانب النقص في الخرائط الهيكلية المصادق

عليها في المدن والقرى العربية، دفع السكان إلى البناء بدون تراخيص بشكل واسع. وهدم المباني يتعارض مع الأخلاق وحقوق إنسان أساسية".

إقصاء سياسي وثقافي شامل

ينظر الإسرائيليون، وخاصة أجهزة الأمن، إلى أي نشاط تقوم به الأقلية العربية على أنه نشاط معادٍ، يستهدف الدولة، لدرجة أن قادة أجهزة أمنية وصفوا الأقلية العربية بأنها تشكل "تهديدا إستراتيجيا". وتترقب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الوضع في ساحة الأقلية العربية، في كل مرة يتصاعد فيها التوتر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتناولت ذلك دراسة صادرة عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، في أيلول/ سبتمبر العام 2016، من إعداد الباحث الدكتور دورون ماتسا، وجاءت بعنوان "أنماط المقاومة للأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل - مراجعة تاريخية ونظرة إلى المستقبل".

ووصف ماتسا "العلاقات المتوترة بين دولة إسرائيل والأقلية العربية الفلسطينية التي تعيش فيها" بأنها "إحدى القضايا المركزية المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي". وأشار إلى أنه "منذ تحول العرب الفلسطينيين إلى أقلية في دولة إسرائيل، ترسخ التوتر البنيوي بين الأغلبية والأقلية"، لافتا إلى أن "الأقلية العربية تسعى إلى التعبير عن تميزها القومي في مواجهة محاولة الحكومات الإسرائيلية طمس معالمها الوطنية". ورأى أن "سياسة المؤسسة الحاكمة، التي رافقها ترسيخ الفجوات بين المجموعتين السكانييتين وواقع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني عزز بشكل أكبر مصلحة الأقلية بتطوير إستراتيجية مقاومة".

وحسب ماتسا، فإن "العنف كان جزءا من سلة إستراتيجية المقاومة للأقلية العربية، لكنه كان الاستثناء عن القاعدة، على عكس الانطباع السائد. وكان ضلوع الأقلية بالإرهاب طوال سنوات وجود الدولة ضئيلا، والصدامان العنيفان، في يوم الأرض عام 1976، وأحداث أكتوبر عام 2000، لم يكونا بمبادرة العرب. وخلال ذلك، مارست الأقلية العربية إستراتيجيات مقاومة متنوعة، سياسية ومدنية وثقافية، عبرت من خلالها عن مصطلحاتها بتغيير الواقع من جهة، وعكست تحولات بالاندماج في الدولة وعدم السعي إلى مواجهة مع السلطات، من الجهة الأخرى".

وأضاف ماتسا أنه منذ العام 2007، في عهد حكومة إيهود أولمرت، اتبعت الحكومات الإسرائيلية سياستين تجاه الأقلية العربية، تبدوان متناقضتين، تمثلت الأولى بـ"إقصاء الأقلية العربية عن الحقلين السياسي والثقافي؛ وفي المحور الثاني نفذت الحكومات سلسلة أنشطة لدمج الوسط العربي في الاقتصاد الإسرائيلي". وخلال ذلك، بدأت تُطرح مشاريع قوانين معادية للعرب، بهدف المس بحقوقهم

الجماعية، وبينها إلغاء مكانة اللغة العربية، ورفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست، بهدف تقليص التمثيل العربي، لكن سن قانون نسبة الحسم أدى إلى تحالف الأحزاب العربية وتشكيل القائمة المشتركة وزيادة التمثيل العربي في انتخابات العام 2015.

لكن ليس هناك تناقضا بين هاتين السياستين، ويفسر ماتسا دمج العرب بالاقتصاد بأنه جاء "مندمجا مع السياسة الاقتصادية النيو ليبرالية لحكومات اليمين - الوسط، التي رأت أنه من الصواب زيادة الإنتاج القومي" بواسطة دمج العرب (والحريديين) في سوق العمل، وذلك بهدف "تقليص المفعول السلبي للإقصاء السياسي - الثقافي، ومنع حالة غليان في الوسط العربي بواسطة إنتاج أفق اقتصادي للسكان العرب، يستند إلى تحسين مستوى حياتهم".

وأضاف أن "السياسة التي تبنتها حكومات إسرائيل (وجميعها برئاسة نتنياهو)، منذ العام 2009، واستندت إلى الإقصاء والاحتواء، استندت بقدر كبير على طرح تبلور منذ قيام الدولة... والمجهود الذي تبنته الحكومات الأولى في إسرائيل من أجل منع تشكل الأقلية العربية كأقلية قومية فلسطينية منفصلة، استبدل بإبعاد هذه الأقلية عن الحقلين السياسي والثقافي الإسرائيلي"، أي ليس فقط أن إسرائيل سعت إلى عدم تشكل هوية سياسية فلسطينية للمواطنين العرب، وإنما منع اندماجهم في السياسة والثقافة الإسرائيليتين.

وأشار ماتسا إلى أن "السؤال المركزي الذي يتكرر طرحه في الحيز العام والأمني على حد سواء، هو هل ستتدلح هبة عنيفة في الوسط العربي؟ وبالأساس في أي توقيت ستتدلح؟ وذلك على غرار تساؤلات متكررة في السياق الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا التعامل يدل على مفهوم يصور المجتمع العربي في إسرائيل من وجهة النظر اليهودية كخطر أمني".

عرب 48، 2019/10/2

25. نتياهو وخيارات حافة الهاوية

عوني صادق

نتياهو يقاتل باستماتة من أجل البقاء على رأس الحكومة، لأنه لم يزهده بعد في الحكم، ولأن هذا المنصب حمايته ومصدر اطمئنانه إن نجح في البقاء مثلما كانت الانتخابات المعادة، والتي انتهت في 17 سبتمبر/أيلول الماضي، محاولة من جانب نتياهو لإنقاذ رقبته وتحصين نفسه من المحاكمة ودخول السجن، فإن المفاوضات التي جرت بعدها كانت للغرض نفسه، وهو ما يعيد إليها السبب في إجراء الانتخابات التي جرت، وتعثر المفاوضات

في التوصل إلى صيغة تحمي نتياهو من نهاية تشبه نهاية أولمرت، وستكون السبب في إجراء انتخابات ثالثة، إن أجريت!

اجتماع الأحد الماضي بين (الليكود) و(أزرق أبيض)، انتهى من دون التوصل لاتفاق. وبعد الاجتماع تبادل الطرفان الاتهام بعرقلة المفاوضات. واتهم (الليكود) خصمه بأنه يتعنن لجر البلاد إلى انتخابات ثالثة! وقيل إن نتياهو سيعيد التفويض إلى رئيس الاحتلال رؤبين ريفلين. يذكر أن المفاوضات تجرى على قاعدة «خطة ريفلين» التي لا تخرج في جوهرها عن محاولة نتياهو لإنقاذ رقبته!

والحقيقة أن نتياهو، حتى هذه اللحظة، يقاوم باستماتة من أجل البقاء على رأس الحكومة، لأنه لم يزهده بعد في الحكم، ولأن هذا المنصب حمايته ومصدر اطمئنانه، إن نجح في البقاء. وقد كان في استطاعته التوصل إلى صفقة مع ريفلين بمجرد إعلانه اعتزال العمل السياسي، وطلب عفو رئاسي، كان سيستجاب له في ضوء ما يشبه الإجماع على اعتزاله.

بعد ظهور النتائج غير النهائية للانتخابات المعادة، نشرت صحيفة (هآرتس - 18/9/2019) مقالاً لرئيس تحريرها أوف بن، توقف فيه عند وضع نتياهو بعد الانتخابات، فقال: «أرانب الساحر نفذت أمس، وإنقاذه يقتضي منه إيجاد أرناب جديدة، أو الضغط على الزر الأحمر وإرسال محاميه لعقد صفقة قضائية مع مندلبليت» - المستشار القضائي للحكومة! وبالفعل لقد جرب كل ما في جعبته من حيل وألاعيب قبل الانتخابات وبعدها، وثبت فشلها جميعاً. وما ذهب إليه رئيس تحرير هذه الصحيفة هو ما كان يفترض أن ينتهي إليه الوضع فور ظهور نتائج الانتخابات، لو كان نتياهو أقل عناداً وأقل ثقة بقدرته على التلاعب بالطبقة السياسية والجمهور «الإسرائيلي». مع ذلك، ربما ما زال في إمكان نتياهو أن يناور على خيارين، لكن كلاهما يمثل «حافة الهاوية» بالنسبة إليه، وهما: * الأول، التحلي عن حلفائه من الأحزاب الدينية. ربما يقال إن من الصعب أن يتخلى نتياهو عن هؤلاء، وإلا فإنه يفقد مصداقيته! لكنه في الوضع الذي هو فيه لن تقيده «مصادقية» كهذه! وفي هذه الحالة، يستطيع أن يعرض التناوب مع من يفضل بين ليبرمان وجانتس.

* الخيار الثاني، الذهاب إلى حرب واسعة على قطاع غزة، يمكن في أقل الأحوال أن تؤجل الانتخابات الثالثة، وربما تؤجل محاكمته. لكن خطورة هذا الخيار تتمثل في أن نتائجه غير مضمونة، ويمكن أن تجلب له الحرب مصائب جديدة، وإن جاءت لغير صالحه سيُفضى عليه من كل الجهات، وربما يصبح دخوله السجن مؤكداً!

لقد أصبح واضحاً لكل متابع ل«الماراثون» الانتخابي «الإسرائيلي» أن «سلامة نتياهو» هي القضية الوحيدة التي تقف وراء هذا الماراثون العبيثي. فبالرغم من قناعة كل المراقبين «الإسرائيليين»،

وفي العالم أيضاً، أن انتخابات جديدة لن تغير النتائج التي ظهرت في المرة الأولى والتي تكرست في المرة الثانية، يصبح الذهاب إلى انتخابات ثالثة هو العبث المطلق، فضلاً عن كلفته المادية! في الوقت نفسه، صار واضحاً أن بقاء نتنياهو على رأس السلطة لم يعد ممكناً مهما كان الحل الذي يمكن التوصل إليه، بانتخابات ثالثة ومن دونها. وهذا يجعل الحل الوحيد المتاح الذي يُخرج النظام السياسي «الإسرائيلي» من متاهته، وفي الوقت نفسه يحمي نتنياهو من دخول السجن، هو طلب العفو الرئاسي واعتزال العمل السياسي، أي أن الحل الوحيد يتمثل في الصفقة القضائية!!

الخليج، الشارقة، 2019/10/3

26. "العليا الإسرائيلية": الأمر كان يستدعي "وسائل خاصة" لانتزاع المعلومة من "عربيد"

عاموس هرئيل

معالجة سامر العربيد، رئيس خلية الجبهة الشعبية المتهمه بقتل رينا شنراف، في وضع حرج، في أعقاب التحقيق معه، ويمكن أن يدل على حدوث خطأ مهني حدث أثناء التحقيق. هذه قضية استثنائية. وستبدأ وزارة العدل والشبابك قريباً بفحص تطوراتها وسيضطرون إلى أخذ العبر المطلوبة منها. هذه القضية تضاف إلى تساؤلات أخرى ثارت حول العملية.

من الأفضل عدم الانفعال أكثر من اللزوم من ردود اليمين التلقائية التي كانت مسرورة من وضع العربيد. أنه رجل بعيداً عن أن يكون صديقاً من الصالحين. التفاصيل الأولية التي تنشر من التحقيق تظهر الشك بأن الأمر يتعلق بمخرب مخضرم ومجرب، أنشأ حوله عدداً من الخلايا الإرهابية التي أخفاها عن بعضها، وأعد عبوة ناسفة وضغط بنفسه على زر التشغيل عندما وصلت عائلة شنراف إلى النبع الذي يقع قرب رام الله للاستجمام في نهاية شهر آب.

ولكن دولاً ديمقراطية تعمل على حماية نفسها من الإرهاب لا يمكنها استخدام التحقيق والتعذيب كعقاب. في نهاية الانتفاضة الثانية، اعتادت إسرائيل على اغتيال مخربين كبار في الضفة الغربية، في الأماكن التي اعتُبر تنفيذ الاعتقال فيها خطيراً جداً، وكذا ما زالت تتصرف بين فينة وأخرى في القطاع. أما في الضفة فإن الوضع يختلف: لإسرائيل سيطرة أمنية فعالة على الأرض. وعندما تريد فإنها تستطيع الوصول إلى أي مشبوه بالإرهاب واعتقاله. إذا كان المشبوه مسلحاً، وهناك شك في نيته استخدام السلاح من أجل منع الاعتقال، يضربونه من أجل الامتناع عن تعرض حياة الجنود للخطر.

في كل حالة أخرى، الهدف هو الاعتقال ثم التحقيق والتقديم للمحاكمة. هذا ما يحدث في الأغلبية الساحقة من الحالات (وأحياناً، يتم إطلاق سراح قتلة؛ هذا ما فعلته حكومة نتنيا هو في صفقة شاليط في 2011).

أصدرت المحكمة العليا قراراً بشأن التعذيب في التحقيق. وفي قرار حكم آخر صدر بشأن استخدام وسائل خاصة من العام 2017، رسم للشبابك قواعد المسموح والممنوع. من قرارات الحكم هذه، يبدو أنه يمكن استخدام وسائل خاصة في التحقيقات، في الحالة التي يمكن فيها أن يكون لدى المحققين "حماية الضرورة"، أي حين يكون المحقق معه على دراية بـ"قنبلة موقوتة"، وهناك حاجة إلى انتزاع المعلومات منه بالقوة لمنع المس بحياة الناس. ما هي هذه الوسائل الخاصة؟ حدد القضاة بأن الأمر يتعلق بأفعال ممنوعة في ظروف عادية، ولكنها لا تصل إلى درجة التعذيب. وقد امتنعوا عن التفصيل.

عملياً، عدد الحالات التي يستخدم فيها الآن تحقيق كهذا يمكن عدّها على أصابع اليد في كل سنة. في كل حالة كهذه يجب أن تصادق عليها القيادة العليا في الشاباك. بعد ذلك، يتم إحضارها للإشراف القضائي، لدى النائب العام المسؤول عن ذلك من قبل الدولة. مما نُشر، تبدو قضية الجبهة الشعبية وكأنها تلي هذه المعايير. أعضاء الخلية المتهمون بقتل الشابة، ومن المعروف أنهم عملوا على إعداد عبوات أخرى كان هناك شك بأن أشخاصاً لم يعتقلوا بعد سيحاولون تشغيلها.

هؤلاء أيضاً نشطاء مجربون نسبياً، ويحرص تنظيمهم على السرية ويجعل نشاطه يجتازون إعداد هدفه بمساعدتهم في الصمود أثناء التحقيق أمام الشاباك.

إن التحقيق من خلال استخدام الوسائل الخاصة يمكن أن ينتزع المعلومات، وليس من خلال إحضار المتهم للمعالجة وهو يحتضر. وحسب أقوال الشاباك، شعر العريبي أن وضعه سيئ أثناء التحقيق، ومن الواضح أن شيئاً ما تشوش في الطريق. ستكون هناك حاجة إلى فحص هل انحرف المحققون عن التعليمات المعطاة لهم، وتحت أي إشراف طبي كان يقع المعتقل، وما الذي عرفته سلسلة القيادة.

لا توجد للشبابك مصلحة في إنهاء التحقيق معه هكذا، والتحقيقات التي تؤدي إلى نتيجة كهذه يمكن أن تزيد دافعية نشطاء آخرين في التنظيم للقيام بعمليات أخرى. والإشراف على التحقيقات ومنع التعذيب مصلحة عامة، وبشكل خاص هي مصلحة رجال اليمين الذين ثاروا ضد ادعاءات لشباب يهود على تعذيبهم أثناء التحقيق في قتل عائلة دوابشة في قرية دوما قبل أربع سنوات.

تحت أنظار جهاز الأمن

في الأسابيع التي سبقت عملية النبع، طارت قوات الأمن خلايا عسكرية للجبهة الشعبية في رام الله. وعلم جهاز الأمن أن التنظيم الذي قلل العمل في السنوات الأخيرة عاد إلى تخطيط عمليات. عدد من أعضاء الخلية، ومنهم العرييد ونشيط آخر لعب دوراً مركزياً في قتل شنراف، اعتقلوا بعد العملية. ولكن العرييد تم إطلاق سراحه حين لم يتضح في التحقيق الأولي أي شيء.

حسب بيان الشاباك نهاية الأسبوع الماضي، كانت الخلية نشطة قبل ذلك، ونفذت عمليات قبل عملية النبع. القصد هو سلسلة عمليات إطلاق نار لم يحل لغزها وحدثت في السنوات الأخيرة بمنطقة رام الله. هذا يعني أن تنظيماً إرهابياً معروفاً نسبياً وموجوداً تحت الملاحقة الاستخباراتية وهوية عدد من نشطائه المخضرمين معروفة لإسرائيل، نجح في العمل تحت نظر جهاز الأمن طوال فترة غير قصيرة.

ثمة سؤال آخر أقل أهمية يظهر حول الطريقة التي نشر فيها بيان الكشف عن الخلية. قبل بضعة أسابيع كشف الوزيران افيغدور ليبرمان وايبيلت شكيد في "تويتر" عن الخلية رغم وجود حظر مفروض على القضية ورغم أن عدداً من النشطاء المتهمين كانوا طلقاء.

أمس، في التاسعة مساءً، نشر الشاباك بياناً قصيراً عن حل لغز العملية وعن اعتقال مشبوهين. لم يذكر في البيان أي شيء عن الوضع الصحي لرئيس الخلية. وبعد فترة قصيرة من ذلك نشرت منظمات فلسطينية عن معالجة العرييد. ترتيب الأحداث يطرح شكاً بأن هناك محاولة للتبكير وتسويق نجاح بهدف تقليص الانطباع بأن خطأ قد حدث. لم يحاول الجهاز إخفاء عملية المعالجة عن وسائل الإعلام، لكن يبدو من الأفضل لو أن البيان الأول للإعلام قدم جميع التفاصيل ذات العلاقة.

هآرتس 2019/10/2

القدس العربي، لندن، 2019/10/3

27. هل يملك غانتس أدوات الوصول إلى حكومة أقلية؟

تسفي برئيل

على مدى ثلاثة أيام تجمد عالم السياسة، لا توجد صحف، وعدسات التلفاز عطلت بعد أن أنهت زهنتها العادية بين ثلاجات تجميد رفوف الكعك، تبدو الدولة في وضع سليم. كثير من مواقف السيارات، الأكل الوفير، كثير من "عيد سعيد وسنة جيدة" والدولة اليهودية فتحت زراً السروال وغفت. يبدو للحظة أن الأمور يمكن أن تسير بدون حكومة، بل ومرغوب ذلك.

ولكن كل ذلك انتهى اليوم، فالمتهم الذي لم ينجح في تشكيل حكومة يتوقع أن يعيد التكليف الذي تسلمه إلى الرئيس. سيضطر إلى التقرير هل سينقله إلى الساحة الثانية كي يتسلى به قليلاً، أو لعله يلقيه إلى الكنيست التي ستقرر ماذا سيفعلون بهذه المشكلة. تقول الحسابات إن بني غانتس لن ينجح في تشكيل الحكومة، وكأن الأمر يتعلق بالقدر. صيغة الفشل تقول إنه لا يمكن لغانتس الجلوس مع الحريديين بسبب يئير لبيد. وللسبب نفسه أيضاً لا يمكنه الاعتماد على افيغدور ليبرمان. هذا الموقف مثل الزيت في عظام العلمانيين الليبراليين: الآن أخيراً يعرض موقف مبدئي قد يغير المبنى الاجتماعي - السياسي لدولة إسرائيل، ومن الآن فصاعداً لن يكون هناك ابتزاز مقيت، ولن يكون هناك برميل بدون قعر من الميزانيات. وبالطبع، توسيع عبء متساو يجبر أبناء الأصوليين على الخدمة في الجيش. ولا يمكن أن يكون هناك حلم أجمل من ذلك. المشكلة هي أن هذا حلم.

يجدر التذكر وعدم النسيان بأن الانتخابات الأخيرة وسابقتها لم تأتيا بسبب انفجار بركان القيم والمبادئ. هدفها كان متواضعاً، لكن تحقيقه صعب: عزل شخص فاسد عن منصبه، شخص مخالف للقانون كما يبدو، قيصر تصرف في الدولة وكأنها كومة من البلاستين والبدء في عملية إعادة تأهيل طويلة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وافق مصوتو "أزرق أبيض" على وضع بطاقة مهينة لاعتقاداتهم ومبادئهم في صندوق الاقتراع، ولكي يدخلوا للكنيست والحكومة خليطاً من الأشخاص، كل منهم يمثل قطاعاً صغيراً من الجمهور. عدد منهم يمينيون غير معتدلين، وآخرون يعارضون التفاوض مع الفلسطينيين. وجميعهم يؤيدون قانون القومية الذي يشوه ويرفضون إشراك العرب في أي حكومة يشكلونها. لا توجد ليبرالية هنا، وديمقراطيتهم تشوبها لطخات العنصرية، لكن مصوتيتهم وضعوا على أنوفهم كمامة واستندوا إلى الأمل في تحقيق الهدف الأسمى، واقع "من دون بيبي". وفجأة ظهر مبدأ جذاب: لا يقتصر على "من دون بيبي"، بل و"من دون حريديين".

لماذا...؟ هل حكومة بدون حريديين ستنجح في أن تجبر أبناءهم بالقوة على الخدمة في الجيش بصورة كاملة؟ هل سيوافق المحافظ على الأخلاق اليهودية، بني غانتس، على تشغيل المواصلات العامة في يوم السبت إذا لم يجلس الحريديون في حكومته؟ صحيح أنه ومن خلال إحصاء كل مقاعد كتلة الوسط - يسار والحريديين، يتبين أن هناك نقصاً في مقعد واحد لتشكيل الائتلاف، لكن لا يوجد أي سبب كي لا يشكل غانتس حكومة أقلية. هذه ستكون حكومة ضيقة وهشة وتستند إلى دعم العرب، مع حريديين وبدون ليبرمان، وأيضاً بدون تناوب ومناورات عدم أهلية التي ستحافظ على رأس نتنياهو.

حكومة أقلية ليست شيئاً جديداً في إسرائيل، ولن يتم حلها في فترة زمنية قصيرة. الحكومة الـ 25 برئاسة إسحق رابين تصرفت كحكومة أقلية على مدى سنتين تقريباً. في الفترة التي تتولى فيها

حكومته، يستطيع غانتس توسيع قاعدة دعمها، في حين أن خطر إسقاطها من خلال تصويت بعدم الثقة، يقل إزاء توزيع المقاعد الحالي. ولكن ومن دون حسابات مشوشة لعمرها، فإنها ستحقق الهدف الأساسي الذي من أجله تشكل أزرق أبيض: ننتيا هو لن يكون رئيس حكومة. وإذا سقطت حكومة الأقلية فسيكون هذا بعد أن يقدم ضده الكتاب المقدس المسمى لائحة اتهام. هذا هو مشروع غانتس. هل يملك المطلوب من أجل أن يت رأس حكومة أقلية، أم أنه يفضل أن يكون موظفاً في حكومة بيبي؟

هآرتس 2019/10/2

القدس العربي، لندن، 2019/10/3

28. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/10/3